

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
ومن البدع ما ظهر منها وما بطن
وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آل بيته وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد

إن العين لتدمع وإن القلب لينزف دماً عندما نبصر حال الأمة وخاصة شبابها وفتياتها إلا من رحم الله وهم يفرطون في ثوابت دينهم القيم ويمضون ويسرون في دهاليز الضياع والتقليد الأعمى دون وعي وفهم لسنن الكافرين من قليل أو كثير وقد انسلخوا من دينهم وتنكروا لتاريخهم وأسلموا بانقيادهم لليهود والنصارى.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ النساء: 144

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. المائدة: 51
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. التوبة: 23

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِ أَوْلِيَاءِ بَعْضٍ﴾ الأنفال: 37

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ المجادلة: 51-41

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟!)) رواه البخاري

حقيقة عيد الحب فالتنين

وهذا العيد " عيد القديس فالتنين " وحدده النصارى في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من العام الإفرنجي لعقيدة محددة ذكرت في تاريخ أعيادهم وله ارتباط وثيق بعقيدة النصارى وبوثنية الرومان، والنصارى متخبطون في نسبته وفي بدايته هل هو من إرثهم أم هو من إرث الرومان الذين كان لهم من الآلهة ما يشتهون فالرومان قد جعلوا بزعمهم للحب إلها... وللنور إلها... وللظلام إلها... وللنبات إلها... وللمطر إلها... وللبحار إلها... وللنهار إلها.... وهكذا.

أساطير النصارى حول هذا العيد

يقال منذ 1700 سنة عندما كانت الوثنية هي السائدة عند الرومان قام أحد قديسيهم وهو المدعو " فالتنين " بالتحول من الوثنية إلى النصرانية فما كانت من دولة الرومان إلا أن أعدته ولما دار الزمان واعتنق الرومان النصرانية جعلوا يوم إعدام " فالتنين " مناسبة للاحتفال وبذلك تخليداً لذكره وندماً على قتله .

وقالوا إن يوم 14 فبراير يوم مقدس لإحدى الآلهات المزعومة عندهم والتي يعتقد فيها الرومان وهي الآلهة المدعوة : **يونس** ، ويقولون إنها ملكة الآلهة الرومانية واختصوها عندهم بالنساء والزواج قالوا: فناسب أن يكون يوم احتفال يتعلق بالزواج، والحب .

وكان عند الرومان إحدى الآلهات المقدسات تدعى : **ليسيوس**: ذئبة وقد قدسوها ، لماذا يقدون هذه الحيوانة " ا

لذئبة "؟ يقولون إن ليسيوس أَرْضَعَتْ مؤسسي مدينة روما في طفولتهما ، ولهذا جعلوا هذا التاريخ عيداً يحتفلون به ، وحددوا مكاناً للاحتفال وهو معبد " **الحب** " وسموه بهذا الاسم لأن اللذئبة ليسيوس رحمت هذين الطفلين وأحبتهما . ويقولون إن الإمبراطور الروماني " كلوديوس " وجد صعوبة في تجنيد جميع رجال روما للحرب ، فلما بحث عن سبب عدم مطاوعة الناس له في التجنيد تبين له عدم رغبتهم في ذلك هو أن الرجال المتزوجين كانوا يكرهون أن يتركوا أهليهم ويخرجوا معه فما كان منه حينئذ إلا أن منع الزواج وضيقة فجاء القس " **فالتاين** " ليخالف أمر الإمبراطور فكان يزوج الناس في الكنيسة سراً فاعتقله الإمبراطور فقتله في الرابع عشر من فبراير 269 هكذا قالوا في أساطيرهم ، وبعد أن مضت هذه السنين الكثيرة نأتي إلى زماننا اليوم حيث تراجعت الكنيسة عن ربط عيد الحب بأسطورة اللذئبة " **ليسيوس** " وجعلت العيد مرتبطاً بذكرى القديس " **فالتاين** " ولتأثر النصارى بهذا العيد فإنهم قد نحتوا يمثلون هذا القديس " **فالتاين** " ونصبوا هذه التماثيل في أنحاء متفرقة من دول أوروبا ، لكن الكنيسة أيضاً تراجعت مرة أخرى عن عيد " **فالتاين** " وتركت الاحتفال به رسمياً عام 9691م.

الحب في الإسلام

الحب من طبيعة الإنسان ، **فالحب عمل قلبي** ، ولذا كان الحب موجود منذ وجد الإنسان علي ظهر هذه الأرض ، فأدم يحب ولده الصالح ، وابني آدم كان ما بينهما بسبب المحبة ، وتظل **المحبة** على وجه الأرض ما بقي إنسان ، ولما كانت **المحبة** بتلك المنزلة جاء الإسلام ليهذبها ، ويجعل هذا الرباط من أجل الله ، فالمؤمن **يحب** من أجل الله ، ويبغض لله ويوالي لله ويعادي لله ، وهكذا الحياة كلها لله (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) الأنعام: 162

آيات المحبة في القرآن الكريم

قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آل عمران 13
وقال تعالى: (وَمَنْ أَلْهَى النَّاسَ مِنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) البقرة 165
وقال تعالى: (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ) النساء : 14
وقال تعالى: (وَالْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلَتُصْنَعَ عَلَيَّ عِيْنِي) طه : 39
وقال تعالى : (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين) يوسف: 30

المحبة في السنة النبوية

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار.) في الصحيحين
وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان) رواه أبو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : (أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) . رواه الطبراني وحسنه الأرنؤوط
في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (إذا أحب الله عبداً دعى جبريل فقال يا جبريل إني أحبه فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل : من هم لعلنا نحبههم ؟ قال : هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس ، وألوى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله:

ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم؛ انعتهم لنا. فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال: هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لمتصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نورا، وثيابهم نورا، يفرح الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أخرجه ابن حبان بإسناد صحيح وأحمد ورجاله ثقات.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل (: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) رواه الترمذي

من أقوال المتحابين في الله

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليك ياخوان الصدق فعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء. وكان يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل، فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقيا عانقه. وكان يقول إذا رزقكم الله - عز وجل - مودة امرئ مسلم فتشيثوا بها.

وكان ابن مسعود رضي الله عنه: إذا خرج إلى أصحابه قال: أنتم جلاء حزني.

وكان بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً.

وقال الحسن البصري : إخواننا أحب إلينا من أهلينا، إخواننا يذكروننا بالآخرة وأهلونا يذكروننا بالدنيا.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: من علامات الصادق في أخوة أخيه أن يقبل عله ويسدد خلله ويغفر زلته

وقيل: خير الإخوان من أقبل عليك إذا أدبر الزمان عنك.

إذا الحب في الله رابطة من أعظم الروابط ، وآصرة من أكد الأواصر فلنعرض عليها بالنواجذ في هذا الزمان الذي قل فيه المحب المخلص والصديق الوفي والأخ الصادق.

ومن عجب أني أحسن إليهم * * * وأسأل عنهم من لقيت وهم معي

وتطلبهم عيني وهم في سوادها * * * ويشتاquem قلبي وهم بين أضلعي

أتسعدنا بقربكم الليالي * * * وصبح الوصل يمحو القاطعات

الأعياد عند المسلمين

للمسلمين ثلاثة أعياد لا رابع لها وهي

الأول: عيد الأسبوع : وهو يوم الجمعة، خاتمة الأسبوع، هدى الله له هذه الأمة المباركة، بعد أن عمي عنه أهل

الكتاب - اليهود والنصارى - فكان لهم السبت والأحد

. قال ابن خزيمة - رحمه الله تعالى : (باب الدليل على أن يوم الجمعة يوم عيد، وأن النهي عن صيامه إذ هو يوم

عيد) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إن يوم

الجمعة يوم عيد؛ فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده)

*** الثاني: عيد الفطر :** من صوم رمضان، وهو مرتب على إكمال صيام رمضان، الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من

ألف شهر، وهو يوم الجوائز لمن صام رمضان فصان الصيام، وقام فيه فأحسن القيام، وأخلص لله تعالى في

أعماله، وهو يوم واحد - أول يوم من شهر شوال -.

*** الثالث: عيد النحر:** وهو ختام عشرة أيام هي أفضل الأيام، والعمل فيها أفضل من العمل في غيرها، حتى فاق

الجهاد في سبيل الله - تعالى - الذي هو من أفضل الأعمال

النهي عن الاحتفال بغير أعياد المسلمين

عن أنس رضي الله عنه قال: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: " ما هذان

اليومان؟ " قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قد أبدلكم بهما خيراً

منهما يوم الأضحى ويوم الفطر " رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه ابن تيمية والألباني.

قلت

وهذا الحديث نهى صريح عن مشاركة أهل الكفر والمشركين في أي عيد لهم وقد شرع الله لنا أعياداً خاصة بنا كي

نعبد فيها ربنا عز وجل بالذكر والدعاء والأكل والشرب والفرح من خلال عقيدتنا لتوحيد الله عز وجل بخلاف أهل النحل الذين يبتدعون أعياداً لهم من أجل الدنيا الفانية أو الأشخاص أو الأماكن أو النعرات الكاذبة . ونسأل الله العافية والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة .

وأختم بهذه الأبيات الرائعة للإمام الشافعي رحمه الله :

إذا المرء لا يرباك إلا تكلفاً * * * فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة * * * وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه * * * ولا كل من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الود طبيعة * * * فلا خير في ود يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله * * * ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد تقادم عهده * * * ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها * * * صديق صدوق صادق
الوعد منصفاً

وتقبلوا الحب في الله لكم جميعاً

وغدا نلقى الأحبة

محمد صل الله عليه وسلم

وصحبه رضی الله عنهم أجمعين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 12/02/2022

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com